

شرح صحيح مسلم I 24 I كتاب الإيمان - باب الدليل على أن قاتل

نفسه لا يكفر - د. الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وشر الامور المحدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. بالسند المتصل الى ابي الحسين المسلم بن حجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر - 00:00:20

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن سليمان قال ابو بكر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن حجاج الصواف - 00:00:40

عن ابي الزبير عن جابر ان الطفيلي بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنع. قال حصن كان لدوس في الجاهلية. فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

للذى ذخر الله للانصار. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيلي ابن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوفوا المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجما - 00:01:20

فشخت يداه حتى مات. فرأه الطفيلي بن عمرو في منامه فرأه وهيئته حسنة. ورأه مغطى يديه فقال له ما صنع بك ربك؟ فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:01:40

ما لي اراك مغطيا يديك؟ قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها. لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم - 00:02:00

فاغفر هذا الحديث يعني في الاسناد بدأ بابي بكر ابن ابي شيبة ومعه اسحاق ابن ابراهيم. اسحاق ابن ابراهيم قال عن سليمان ثم عاد بعد ذلك حدثنا ابو بكر قال حدثنا سليمان ليفرق بين روایة ابی بکر وصاحبہ - 00:02:20

احدهما سمعا اه والآخر بمعنى هذا من اجل ذلك اعاد الاسناد يفرق بين الامرین وهذا حديث طفي بن عمرو رضي الله تعالى عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

وعرض عليه حرصا منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على آآ قوة ايمانه وآآ على نصرة دين الله سبحانه وتعالى. فعرض على النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في حصن حصين يقصد ان تتنقل - 00:03:10

ان ينتقل معه النبي صلى الله عليه وسلم الى دوس ليكون في منعة وعز منع هي العزة والانسان يكون في قوة وفي هيبة يجوز ان تكون المنعة من باب يعني جمعمان عام متن - 00:03:30

انه ظالم يعني تكون لك يكون لك انصار وتكون لك عشيرة ويكون لك قوم شداد يعني يدرؤون عنك يدبون عنك هذا عرض من الطفيلي بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر معه - 00:03:50

نوصل كلمة الحصن يعني القصر والقلعة والمكان الممتنع. ويريد ان يهاجر معه. ثم بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم آآ لم يجبه لذلك لما عدد ذلك. لما دخل الله عز وجل للانصارهم. قدر الله عز وجل يريد للانصار ان يكون لهم هذا الفضل - 00:04:10

وهذا الشرف فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم عن اجابته وذلك القدر احيانا يسوق الانسان الى ما يريد آآ الفضل او شيء يدخله له

والانسان قد لا يعلم في بادئ العمر قد آآ يظن انه لم - 00:04:30
التجهيز تجاه التوجه الصحيح لكن مع ذلك عندما يتكتشف القدر يعرف الحكمة ولماذا الله عز وجل ومنعه من امر في وقت ما لو قال
ثم انفتحوا له في وقت اخر ليتمكن لهم او ليعطيه فضلا غير الذي هو اراده. لما ذخر - 00:04:50
الله عز وجل للانصار ثم هاجر الطفيلي ابن عمر ومعه رجل اخر الى المدينة مع ذلك بعد الهجرة نرجع مرة اخرى وهاجروا الى المدينة
ولكنهم استووا بالمدينة واجتواء المكان يكون احيانا انسانا لا - 00:05:10
ذلك المكان اما حتى ولو كان احيانا يكون في نعمة ويكون في راحة ولكن آآ لا يستريح فيه ما يصيبه فيه من غممه حلو يصيبه فيه
من عدم موافقة الصحة يعني يصيبه سقم ولا يستقر في ذلك المكان فطلبوا ان يخرجوا - 00:05:30
من المدينة فالاجتواء معناه يعني عدم ملائمة المكان للانسان احيانا يكون بسبب سقم المرض واحيانا يكون بسبب اه يعني من باب
الجواهر قالوا مرض في الجوف. اه. اجتووه يعني كان بهم سقم وبهم شيء منعهم من ان يستريحوا ويستقرموا في المدينة -
00:05:50
فخرج هو ومن معه وصاحبته يعني بعد ذلك عاد اللواء ترجم وبوب له آآ الحديث ونفسه اخذ مشاقص وقطع بها برامج برامج اللي
هي مفاصل الاصابع هي مفاصل - 00:06:10
والمفصل يسمى يعني غسل البراج خصال الفطرة الاعتناء بها. لما يتجمع فيها ماء العرق وماء كده يا اخي فقط براجمه ثم بعد ذلك
رآه صاحبته الطفيلي ابن عمر رآه في النوم فقال ما فعل الله بي؟ قال غفر لي بهجرتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدليل على
ان الاعمال الصالحة يعني تکفر - 00:06:30
ذنبه ترفع مقامه حتى لو ارتكب احيانا كبيرة من الكبائر فقد يعمل من اعمال الخير شيء ما يکفر به آآ ذنبه. قال غفر ان يعقل من
يراك مغطيا يديك. يعني استغرب انت بخير وغفر الله لك ولكن مش قادر تشوف ايديك ليش مغطيها - 00:07:00
فقال له قيل لي اه لنصلح منك ما افسدت. فهذا هنا يعني فيه على ان اه الشيء او الامر المباشر للخطيئة والمعصية يختلف امرها عن
يختلف امره عن عن غير المباشر. المباشر يكون اشد التصاقا بالعقوبة واسد التصاقا بكرة - 00:07:20
عشان لما يعني العمل تشتراك فيه عدة جهات او لعدة اعضاء وكذا الجهة المباشرة تكون هي الصق باثار تلك الجريمة واثار تلك
العقوبة ولذلك الله عز وجل اخبر كما - 00:07:50
لكن ما زال في يديه اشكال لماذا؟ لأنهم كانوا السبب وآآ هو في الواقع هو قطع برامج يد واحدة ولكن اه يداه معا الاثنان يعني
مغطيان فكانهما اشتراكا معا. اه لان احداهما - 00:08:10
مقطوعة ولا اخرى قاطعة كانها مشتركة في اه هذه المخالفة. ثم بعد ذلك النبي صلى وسلم قص الطفيلي بن عمر هذه القصة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي اولها له وآآ وقال - 00:08:30
اه اللهم ولديه فاغفر يعني ولديه فاغفر كما غرفت له فاغفر اه ليديك فالله عز وجل آآ غفر له هذا الحديث يعني فيه تنبية لان من
أصول التربية واصول يعني معاملة - 00:08:50
الخطأ والغلط الانسان لابد ان يذكر بالشيء اللي صنعه فيه اسأله للغير حتى ما الاحسان له حتى مع المغفرة وحتى مع الصفح لابد ان
يحمل الانسان جزء من التبعية بحيث يكون عبرة - 00:09:10
يعني مثلا لو اه انسان كسر شيء ولا طفلك كسر شيء في البيت ولا كذا وردت ان تصفح عنه فمع صفحك عنه لابد ان يجعله آآ هذا
الصحن يلمه وينظف المكان وتشعره بانه يعني عامل شيء غير مقبول - 00:09:30
اه اما ان الانسان يعني يت المناسب المسائل كلها يعني يعمل اه كان شيئا لم يكن احيانا وربما اه يذلل طفله والا ربما حتى الانسان اللي
ارتکب جريمة ولا ارتکب عقوبة كبيرة وشنيعة وقتل وتعذيب في الناس - 00:09:50
وذلك يعني حاولت ان تصفح عنه لكن حاولت ان تكرمه وتشعره بانه يعني في منع هذا غير لائق لابد من انتشاره بانه ارتکب ذنب
وارتكب عقوبة بحيث يكون زاجرا له في ذاته وعبرة لغيره. فمثلا لو الناس ارتکبوا من الجرائم - 00:10:10

السابقة في العهد السابق في السجون وتلبسهم احسن اللباس وتعطيهم احسن الطعام وتضييفهم هذا غير لائقة بأنه انسان ذكر عقوبة وضعه في حجمه ثم تقيم عليه الحق لا تظلمه. لكن لا تقلب المساء وتبقي يعني - 00:10:30

يحس انه يكرم اه مع اجرامه فهذا الحديث لأن دائر المسائل يجب ان تكون فيها توازن وان الجزء يباشر او المباشر دائما عليه تبعه هي آآ اكثرا واعظم من كما يقدم المباشر على المتسبب في الجنائيات وكذا فكذلك الجزء المباشر للجريمة والمخالفة لابد ان يكون له معاملة - 00:10:50

خاصة تختلف عن باقي اه حتى الجسم الواحد اختفت المعاملة فيه عن باقي اعضاء الجسم الاخر. النبي صلى الله عليه بالغفرة وكأن كلام السابق وهو من الوحي لن نصلح منك ما - 00:11:20

وهذا هو وان كان هو رؤية ابن عمرو الرؤيا لا تثبت لا يثبت بها حكم شرعى لكن قدر النبي صلى الله عليه وسلم لها يصورها كأنها حكم شرعى آآ يعتقد بان هذا حق يقع وان الله عز وجل غفر له وانه عاقب عقب يديه عقوبة خاصة وآآ قول النبي - 00:11:40
صلى الله عليه وسلم الطفيلي لانه لما سأله قال له لن نصلح ما آآ افسدته وما فسد بك هذا معلق يعني لنوضح ان ما افسدت الا اذا آآ قدر المعلق الا اذا كان يعني آآ حصل لك - 00:12:00

شيء اخر مثل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو يلحقها به تقع المغفرة. تقرأ النصب لعل كلمة مشاقص. ايوا. المشاقص وهو قطع ايده بمشاقص والمشاقص. يعني اه كبير وعربيض وكذا وهو الذي اه قطع به اه براجما يديك. فسخت يداه فشخت يداه - 00:12:20

شخ خروج السائل وخروج الدم آآ من الجسم او خروجه يعني سيلانه او خروجه بقوة شخ الحل ده من ضلع الشاه يخرج السائل يخرج بقوة الواقع هي اللي شخت يد - 00:12:50

واحدة فقط ولكن نسب الى اليدين لانه لما خرج دم اليد الواحدة لم يتم حتى خرج دم الاخر حتى يخرج دمها ايضا ولان احدهما او لان احداهما يعني كانت مقطوعة والاخر اه كانت متسبة فتلوث وخرج الدم من كليهما - 00:13:10

باب في الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من الايمان. قال الامام مسلم حدثنا احمد بن عبده الضب قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عبدالعزيز بن محمد وابو علقمة الفروي قال - 00:13:30

حدثنا صفوان بن سليم عن عبدالله بن سلمان. الفروج ده. الفروي. الفروي نعم. وابو علقمة الفروي قال حدثنا صفوان بن سليم عن عبدالله بن سلمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:13:50

وسلم ان الله يبعث ريح من اليمن بين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه في قلبه قال ابو علقمة مثقال حبة. وقال عبد العزيز مثقال ذرة من ايمان الا قبضته - 00:14:10

هذا عند قرب قيام القيمة. الله تبارك وتعالى آآ يلطف بعباده آآ الخيرين فيرسل عليهم ريحها وذكر انها من جهة اليمن او من اليمن في بعض الروايات انها من الشام - 00:14:30

اجا مع العلماء بينهم بان اما انها منشأها يكون منشأها من اليمن ثم بعد ذلك تمر بالشام او انها ريحان اه احدى ريح تخرج من اليمن وريح اخر تخرج من الشام. وهذه الريح لا تترك - 00:14:50

آآ يعني احد من المسلمين اللي هو على الخير وعلى الصلاح ويجزى له الخير الا وقضت روحه وآآ الرياح وصى بانها ريح لينة فكتانية عن لطف الله بعباده وانها تقبض ارواحهم بلطف ويسرا - 00:15:10

اه ثم بعد ذلك لا يبقى الا شرار الخلق وقد ورد في احاديث كثيرة انها لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من يقول الله الله ولا تقوم الساعة حتى لا يقول احد الله الله ولا تخرج تقوم الساعة - 00:15:30

والا على شراء الخلق او في روايات اخرى حتى يعني اه يتهرج الناس ويتسافدون في الطرق يعني بين الرجال والنساء يكثر الموبقات وتكثر المعاصي وآآ هذه كلها احاديث كثيرة وكلها تدل على ان الامر في نهايته ان الساعة لا تقوم الا على شراء - 00:15:50
لا تكون آآ على من فيه خير من الناس ولكن ورد في ايضا في حديث اخر صحيح انه لا تزال طائفه من امتى على الحق لا يضرهم ما

خالفهم حتى يأتي امر الله. فمن اهل العلم من او جمهور اهل العلم جمعوا - 00:16:20

بين اه الحديث الذي اه ينص على ان لابد ان يكون في الناس من يقوم بالحق حتى يأتي امر الله وبين الاحاديث الاخرى التي تدل على ان القيامة لا تقوم الا على شر الخلق وانها لا يبقى من يقول الله الله وتقتل الفواحش والمسيلات قالوا اه - 00:16:40

اه بمعنى ان لا تقوم الساعة بمعنى انه لا تأتي اشراط الساعة اه يعني الامر هذا ينتهي عند العلامات الكبرى علامات الساعة الكبرى آه هذه ينتهي فيها جميع الخيري مع الناس. بعد ذلك لا يبقى احد. فلا تقوم السعي لا تقوم تأتي اشراطها وتأتي علامتها الكبرى يقترب قدوتها - 00:17:00

اما بعد ذلك فلا يبقى احد ها ها يرجى فيه خير. هذا ما يعني ذكره جموع العلم في جمع بين الروايات ولكن ابن بطال يرى ان الحديث يبقى على ظاهره وانه آه لابد ان يكون في آه - 00:17:30

الناس من يقوم بالحق حتى الى قيام الساعة بالفعل ويكون هذا مخصص للحاديث الاخرى. يعني ان يكثر الصحيح يعني هذا من حيث الجملة حيث ان يعظم الفساد ويكثر شراء الخلق ولا يبقى من يقول الله الله. فهذا يعني - 00:17:50

الغالب في الناس ان يكونوا كذلك ولكن يبقى منهم قلة قليلة هم ليلقووا الحق حتى تقوم الساعة. عدم ما ذكره ابن قال في الجمرات لكن الجمهور يقول ان مراد حتى يعني يأتي امر الله يعني حتى تقترب الساعة حتى يأتي اشراطها فاذا جاءت شرط الساعة -

00:18:10

علاماتها واقترب آه يعني قيام القيمة وبعد ذلك لا يبقى احد يعني ها يعني يرجى فيه خير باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتنة. قال الامام مسلم حدثني يحيى ابن ايوب وقتيبة وابن - 00:18:30

وابن حجر جميما عن اسماعيل ابن جعفر. قال قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع - 00:18:50

ليلى المظلوم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ببيع دينه بعرض من بادروا بالاعمال يعني بادروا بمعنى ساقوا. اه كان الحديث يقول الناس هم في سباق ينبغي ان يكون كل انسان ينبعي ان يكون في سباق مع - 00:19:10
اه الايام وان يبادر ويغتنم من الاعمال الصالحة ما امكن ما دام قادر على ذلك. لانه يخشى اذا فهو تباطأ او تأخر او اجل عملا يقدر عليه في وقته واجله الى وقت اخر - 00:19:40

تخشى ان هذا الاجل الذي اجاب له يجد نفسه عاجزا فيه لا يقدر ان يأتي بشيء فيندم ولا ينفعه الندم. وهذا مشاهد دائما انسان احيانا يؤجل عمل صغير يؤجل احيانا عمله لان يكبره الشاب الى - 00:20:00

الاعمال الصالحة وامتنان من اه فرص الخير وكذا تجدوا يؤجلوها او احيانا في التعليم او الجد او المثابرة وكذا الى اخره فيؤجرها الى يقول يعني يرى نفسه انه ما زال هو صغير وربما يعني بعد ما تقدم به العمر سيكون متفرغا - 00:20:20

العبادة متفرغا للطعام متفرغا يعمل خيرا ثم يفاجأ بأحد من عمررين اما انه لا يصل الى ذلك الآن بل يريده المنية واما انه يصل ويجد نفسه عند اصول يجدها نفسه عاجزا قد ابتدى بالامراض ابتدى بالمشاغل الاصغر والمشاغل هذه اللي هي - 00:20:40

ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وهي فتن كقطع الليل المظلم. فتن يعني ابتلاءات واختبارات وهي كثيرة ومتعددة وخصوصا في هذا العصر في كل عاص هي الفتنة والابتلاءات كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بها ووصف بانها يعني فتن آه يعني -

00:21:00

المظلمة بمعنى يتغير فيها الانسان لا يتلمس طريقه ولا يعرف فيها الصواب وهذا بالفعل الانسان الناس يريدونه خصم الان ربما في كثير من الامور هم في عمل في اه ظلام دامس اه لا يستطيع ان يتميز اه - 00:21:20

خطوه ما هو الصواب؟ ما هو الذي ينبغي ان يفعله لينجي نفسه اذا كان حريضا على دينه. هذا نتكلم عن السؤال اللي هو يعني حريص على دينه ويقدر الامور بعواقبها وبمايتها. لا من هو منهمك في الدنيا ولا يبالى ولا يراعي لذلك يعني ربما - 00:21:40

لا ينتبهن لكن من كان حريضا يجد نفسه بالفعل في كثير من المواقف هو يعني في خيارات صعبة ولا يعرف اي يعني تجده يعني هذا

كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم ظلام يعني دامس ظلام ما فيش ما فيش قمر - 00:22:00

شديد ما لا يعرف. والفتنه وابتلائتها كثيرة فتن هي ابتلاءات بالخير وابتلاءات بالشر وابتلاءات بفتن المناصب وفتن المال وفتن النساء وفتن الالهاد. فتن كثيرة انما اموالكم واولادكم فتنه. ما بعد فتنه ضر على الرجال من النساء. فتن الرئاسة يبتلي بها الانسان الرئاسة 00:22:20 -
يس هي رئاسة الدولة ورئاسة -

بل الرئاسات تسمى طبعتك لانه يحب ان يكون هو يعني او الاعلى صوت واسمع كلمة رئاسة في اه العلم رئاسة في العبادة رئاسة في اي تجمع من التجمعات هذه كلها ابتلاءات وفتن. فتببدأ هي دائمًا اه سيد نفسه - 00:22:50

في محك آآ ربما آآ اذا كان آآ اخذته شهوة هذه الرئاسة وشهوة المال او شهوة المنصب وشهوة اي شيء من اخر فهذه هي فتنه اه 00:23:10 -
تضيع وترفع دينها انسان يجب دائمًا عندما يعرض له امر من الامور دائمًا -

ان يعرضه على الحق وعلى الهوى. وليس بعد الحق الا الضلال فعندما الانسان يواجه واجه باي موقف في حياته مهما كان يعني ما في انسان هو بمنجي من هذه الفتنه ليس هي خاصة بمن عندهم مناصب ولا - 00:23:30

كل انسان هو يعني يبتلي ر بما في اليوم مرارا وتكرارا فعندما يبتلي سواء كان في بيته ولا مع اولاده ولا مع اه وظائفه والا كذا 00:23:50 -
يعرض نفسه على يعني اين الحق في هذا؟ وعندما يتبع له الحق يجب -

بل لا ينظر الى اي شيء اخر لا الى آآ مستقبله ولا منصبه ولا يعني ما يترتب على ذلك من خسارة فالمسائل الدنيا لا ينبغي ان ينظر الى 00:24:10 -
مراضات الله الى اتباع الحق هذا هو الذي ينجي الانسان من الفتنه هو الذي يعصمه -

النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمبادرة الى العمل الصالح. العمل الصالح منه اتباع الحق. ليس هناك عمل صالح اعظم من اتباع الحق. 00:24:30 -
في كل موقف من المواقف ولا وهذا هو هو المحك في العمل الصالح. العمل الصالح ليس وكما يتداول الناس الانسان يعني يحج ويصوم هذا هذا جزء من العمل الصالح -

لك العمل الصالح الاشق على النفس اللي هو فتن كقطع الليل المظلم هو عندما يكون اه خيار بين هو النفس اي شيء اخر غير سبيل 00:24:50 -
الله غير غير الحق. هذا هو اتباع هذا هو الابتلاء الحقيقي وهذا هو متى -

المفحض ويتمحض ويتبين العمل الصالح. لأن عند فتن بالعصبيات وفتن بالقبليات بالانتصار للجهة وفتن بالانتصار الى المبدأ والى 00:25:10 -
الشيخ والى هذه كلها قطاع الليل تموج وتهوج فالمسلم الذي يعصم -
هذا ان يبادر هذه الفتنه بالعمل الصالح. العمل الصالح ما هو هنا هو اتباع الحق. اشهد لي الكلام كيف آآ بادروا بالقفوا. فتنا كقطع الليل 00:25:30 -
المظلوم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا -

لهذا يبين لك سرعة تقلبها. المسألة ليس المراد هنا غرض الليل والنهار ركب بالتحديد. المراد هو السرعة. قد يكون الانسان في دقائق 00:25:50 -
بين الضحي والظهيرة بين الظهيرة والعصر. هذا السياق هنا ليس المراد بما ان الانسان هو قد -

يبقى على شيء طول النهار ثم يتغير بالليل لا هذا يبين لك سرعة التقلب وسرعة يعني اخذ الفتنه بالنفوس وان الانسان قد تغيررأيك 00:26:10 -
في وقت قصير وينقلب من الضلال الى هدى ومن هدى الى ضلال والحديث ذكر يصبح مؤمن -

ويمشي كافرا او يمسي مؤمن يصبح كافرا هذا يعني شك من الراوي في لفظ الحديث لكن هم اللفظان معا هما بمعنى واحد يدلان على سرعة التقلب والامر لا ينتظرك. لا بد ان تكون حريصا آآ لا تفتر اذا انتظرت وآآ - 00:26:30 -

اجلت وسوفت بعد هيك ضعت. اه تضيع الفرصة امامك. فتقلل سريع ولديك عليك ان تحرص على ادرى دائمًا احرص على استحضار 00:26:50 -
العمل الصالح واتباع الحق واتباع الدين. جنب نفسك طاعة الهواء وطاعة -

يقول يا ايها انما ازواجك واولادكم عدوا لكم فاحذروهم هذا نوعا من انواع الفتنه يبتلي به عامة الناس الابن والزوجة والقرابة ها 00:27:10 -
يضعونه في محك وفي فتن وفي ابتلاءات فإذا كان ما عندهاش انسان يعني عاصم -

من دينه فينجر وينساق كما ينساق الناس ويكسب الحرام ويكتسب ويظلم وياما الكل فهذه كلها وجوه فتن اه تتلاطم. المسلم عليه دائمًا ان اه يلتجي فيها الحق ويبادر بالاعمال الصالحة - 00:27:30 -

ويسمى الرجل او يصبح الرجل الرجل هذا يعني لا معنى يعني الانسان من حيث هو الرجل والمرأة لا مفهوم الرجل يعني اه يصبح احدكم كذا ويسمى سواء كان رجلا او كان امراة. قال يبيع دينه بعرض من الدنيا اه قد يبيع دينه - 00:27:50
الدنيا هذا هو الابتلاء ونتكلم عنه يبقى دينك في الميزان في هذه لما يبقى انت آآ ايضا موقف اما ان تكون مع الحق واما ان تكون مع القبيلة ومع الجهة ومع العصبية او مع المنصب او مع المال او مع ما تسميه المستقبل او ما تسميه - 00:28:10
كذا وتحيزا فانت الان ماذا تصنع؟ قال تبيع دينك بعرض من الدنيا لان اراه الثمن باهض لتأخذ لتاخذ مهما كان مهما كان المنصب عظيم اه رئيس دولة والا مهما كانت الاموال اللي انت ستصل اليها وتحصل عليها الى - 00:28:30
لا تزيد على ان تكون عرضا من الدنيا بماذا يعني تبدلها؟ ما الذي تأخذه تأخذ؟ تأخذ فيه آآ يعني تعطي دينك كله تعطي اعز ما تملك تعطي شيئا نفيسا وهو لا يعوض ولا يمكن اه بعد ذلك ان - 00:28:50
يعني اه تحصل اه على عرض يساويه ما تبدل به شيء بماذا؟ بعرض من الدنيا مهما كان اه هو في نظرك كبيرا مهما كان يلبي طموحاتك في ذاك الوقت لكن بعد ذلك ستتجده عرضا زائلا لا قيمة له وتعوض اصابع النذر - 00:29:10
يعد من اللي جات في المواقف هذي لزوم البيت والامساك امساك اللسان وكذا كما ورد في بعض هذا اذا كان الانسان يعني وارد هذا وان يكون يعني خير مال الرجل يعني آآ الشويهات يتبع بها شعر الجبال وقطع المطر - 00:29:30
كذا لما تكثر الفتن ويبقى الانسان عايش عند من يعينه على الخير ويبقى عاجز كل ما يعني يبأس من الاصلاح ويبأس من آآ يعني نفسه من شر الناس بعد ذلك الوقت آآ الوحدة خير من - 00:29:50
السوء كما بوب البخاري في بعض احاديثه باب الوحدة خير من جليس السوء. وهذا اه يعني هذا الحديث وما في معناه تحت هذا التبويب قد باب مخافة المؤمن ان يحيط عمله قال الامام مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - 00:30:10
قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البغدادي عن انس بن مالك انه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية - 00:30:30
جلس ثابت ابن قيس في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمر ما شأن ثابت اشتكي؟ قال سعد - 00:30:50
انه لجاري وما علمت له بشكوى. قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية. ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانا من - 00:31:10
من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة. هذا حديث في فضل اه اه ثابت. ابن شمامس وهو - 00:31:30
خطيب الانصار لما نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهري بعضا البعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرؤن. هذه الاية عند - 00:31:50
قدم وفهدبني تميم على سلم وهو نائم في بيته فاتوه من وراء الحجرات امهات وصايا ينادون باصوات عالية فضة غليظة على عادة الاعراب. يا محمد اخرج علينا يا محمد اخرج علينا. وكان بعضهم يقول - 00:32:10
يا محمد ان مدحى جيل وذمي شيء صار يتكلمون بهذا الكلام فخرج لهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول وهو يسمع ذلك وكان يقول لهم ذاك الله ان هو الذي مدحه زيد وذمه شيء. اه - 00:32:30
خرج اليهم وتكلم معهم وبعد ذلك تكلم خطيبهم وشاعرهم امر النبي صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس ابن شمامس فرد عليهم وكان يعني فحلا وكان خطيبا وكان صوته جهوري فكان صوته رفيعا - 00:32:50
ويتكلم بمحضر النبي صلى الله عليه وسلم يرد على بنى تميم. فلما نزلت هذه الاية يعني لام نفسه لو ما اذا وقال انا خسرت انا من اهل النار صوته كان جهوري وحتى انه كان في يوم اليمامة - 00:33:10
لما هو استشهد في اليمامة كما بشره النبي صلى الله عليه وسلم يعني اترضى ان تعيش سعيدا وتموت شهيدا وتكون من اهل الجنة

هو بالفعل مات شهيدا في موقعة اليمامة في قتال المسلم الكذاب. ولما انكشفت الصحف - 00:33:30

وال المسلمين كشفت في قتال مسلمة فليس ثوبيين ابيضين ويتضمخ بالطيب وعزم على يكفي نفسه في ذاك الوقت وخرج يصوم المسلمين وقال ما كنا هكذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صوته جهوريًا يسمع كل الناس فا - 00:33:50

كان يقول لهم اذا التقى الثاني فاما ان نقتل واما ان نقتل. ما في انحراف في الصحفها ا هو حوله لان صوته كان مسموعا وقاتل حتى استشهد في معركة فكان يعني بسبب جهورية - 00:34:10

وعلوه وارتفاعه وكان ذلك حدث منه من محضر النبي صلى الله عليه وسلم صار يؤنب نفسه ويقرر نفسه واعتزل بيته وخشي ان يكون من اهله حذرت من ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. واحباط الاعمال آ في هذه الآية - 00:34:30

يعني ليس انه ورد في احباط بمعنى ان جميع ذي ما يحبط الامام الكفر لمن؟ يعني لا يبقى منه شيء وقد يكون الاحباط وجوزيا مثل هذه الآية يعني من رفع صوته بحاجة النبي صلى الله عليه وسلم واثم - 00:34:50

وهو مخالفه وارتکب المعصية ولكن ليس المراد هو احباط الكل بمعني انه يأس اه كل الاعمال الصالحة ضاعت وكذا لان هذا لا يكون الا بالكفر بعد الایمان فهو قد يكون الاحباط كلها وقد يكون الاحباط جزئيا لكن خشي مع ذلك خشي ثابت ان - 00:35:10

كنا من اهل النار بسبب اه هذه الآية فاعتزل بيته واحتبس ولم يخرج. افتقده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل سعد ابن معاذ قال يا ابا عمرو اشتكت اه ثابت عنه فقال ما علمت - 00:35:30

به شكوى وانه لجاري وسأريك بخبره رجع سعد وسأل ثابت وقال له النبي صلى الله عليه وسلم سأل عنك وذكر له ما حصل فذكر ثابت انه يخشى على نفسه بسبب ما حصل منه - 00:35:50

عندما ذكر سعي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هو من اهل الجنة. فبشره سعد بذلك وفرح. وخرج وكان اصحاب النبي صلى الله وسلم لوثوقيهم وايمانهم بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عندما ينظرون اليه يرون انفسهم انهم ينظرون الى رجل من اهل

00:36:10 -

الجنة متىقн بهذا ما في ذلك شك لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بذلك. وآ بعد ذلك هذا الحديث بهذه الصورة ورد اشكال عليه في نزول هذه الآية وذكر سعد ابن معاذ فيها. سعد ابن معاذ كما هو معروف. مات آ في غزوة بنى قريظة في السعي الخامس -

00:36:30

يمات بدري والمعروف كما في صحيح البخاري ان هذه الآية نزلت في عام في العام التاسع اذا ما قدمت الوفود العربية النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه مركب آ بنى تميم - 00:37:00

وكان سبب نزولها كما في البخاري آ الحديث رواه ابن ابي مليكة قال كاد الخيران يهلكا. يعني ابو بكر اه وعمر. فقد اختصما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:20

في من يكون رئيسا لبني تميم كان ابو بكر يقول اه الاخ عبدالحابس فكان عمر يقول القعقاع ابن آ معبد وارتفاعه فاصبعتها قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهم ما اردت - 00:37:40

الاخلافي قال عمر لا ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا ورد في صحيح البخاري في فنزلت هذه الآية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. والعلماء حاولوا يجمعوا بين آ الروايتين برواية -

00:38:00

فيها سعد بن معاذ ومنهم من آ نسب الوهم في ذكر سعد الى انه سعد بن عبادة وليس آ سعد بن معاذ وكما ورد في بعض الروايات في غير البخاري ومسلم ان آ اللي امره النبي صلى الله عليه وسلم او ذهب - 00:38:20

هو سعد ابن آ عبادة هو سعد ابن معاذ. ولعل الاقرب ان يتكرر سبب النزول لانه تمام الآية قد تنزل مرتين وتتنزل حتى ثلاث مرات ويتكسر بتكرر فتنزل في باب عمر في مناسبة ثم عندما - 00:38:40

قد تحدث مناسبة مشابهة ينزل جبريل مرة اخرى بالآية يذكر بها اه من فعل ذلك الفعل ولعل هذا اقرب يعني تكسب الصحيح انه ثابت

ووارد في عدد من الآيات. رفع الصوت على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:00

هذا اللادب خاص بحياة النبي ام حتى بعد وفاته؟ لا حتى بعد وفاته اكد العلماء يقولون يعني ينبغي ان آآ يعامل آآ قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه وعندما يخاطب ويقول الكلام في مع حضرته هو حيكم هو ميت هكذا. اه -

00:39:20

يا شيخنا العلماء يدخلون كذلك في مسألة انه لا ترفع اصوات امامهم يجب توقيرهم العلماء. اه. لا ترفع اصوات امامهم. يعني ينبغي للانسان يعني امام والديه وامام كل من يقدرها ويحترمه من باب التقدير والتكرير ينبغي للناس تتلزم لان وارد في السنة - 00:39:40 توقيع الصغير الكبير الامر لابد ان يكون هكذا سن تتوارث هكذا بين الناس اه بحيث يحصل اه السلوك الخير الذي اراده الله عز وجل من المسلمين بان يكون بينهم لانهم ما الذي الان جعل - 00:40:10

باس شديد بين الناس هو عدم الوقار وعدم الاحترام والجرأة لعدم وزن الامر بميزانها الصحيح صار يعني لحوم العلماء يعني كل مستباح يتحكم فيها الله وتحكم يا شهوات تحكم فيها هذا كله مخالف لاصل سنة تلقي العلم والسنن الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في يعني - 00:40:30

كيف الناس ينبغي ان تتعلموا كيف ينبغي ان تتربى وكان عندما يرسل الرب طلاب الى الشيخ والى العالم فيأمرونه ان يتعلم اللادب قولوا يتعلم العلم. وذلك ينبغي التربية دايما آآ والسلوك ينبغي ان تتقدم التعليم. واذا يعكس الامر كانت - 00:41:00 نتائج اه يعني مرة. اه ما تكون فيها طعام ابدا. اذا كان الانسان يعني يبدأ بالتعليم وينسى اللادب فالعلم قد ينقلب على صاحبه ويضله ولا ينصلح به امره. قال وحدثنا قطر - 00:41:20

الالألفاظ كلمة اشتكتي اشتكتي نعم. هم. اشتكتي هنا الهمزة همة الاستشفاء من النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل سعد آآ عن ثابت اشتكتي هل هو اشتكتي؟ وهمة الاستفهام اذا دخلت على همة الوصل - 00:41:40

الحال اما ان تقول همة الوصل مفتوحة او تكون مكسورة. فاذا كانت همة الوصل مفتوحة ودخلت عليه الهمزة للاستفهام تنقلب الوصل الى مد كما في قول الله تعالى الله خير الله خير فالهمزة اصلها مفتوحة همة الوصل - 00:42:10
الاستفهام تحولت الى مد. لكن اذا كانت همة الاستفهام مكسورة آآ ولحق عليها الهمزة الخواص المكسورة ودخلت عليها همة الاستفهام تحذف. همة الاستفهام تحذف. استكترت ام كنت من الغاويين؟ اصطفى البنات على البنين - 00:42:30

يعني اصطفاها مدة الوصل مكسورة. استكترت همة الوصل مكسورة. لما دخلت عليها همة الزفاف حذفت همة الوصل. مثل هذا اشتكتي التي تحدث همة الوصل وليس همة الاستقامة. توحد همة الوصل نعم. توحد همة الوصل اذا كانت مكسورة وتبقى همة الاستفهام كما هنا - 00:42:50

اشتكى صارت اشتكتي تمزح تبقى همة وصل مفتوحة همة استفهام مفتوحة وتحذف همة الوصل. قال وحدثنا قطر بن نصير قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال كان ثابت ابن قيس ابن - 00:43:10
تماس خطيب الانصار. فلما نزلت هذه الاية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ دفنه احمد بن سعد بن سعيد بن صخر الدارمي قال حدثنا حبان قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت - 00:43:30

عن انس قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث. قال وحدثنا كأن آآ يشيل الناس لربما قالوا الذكر سعد بن معاذ وهم يعني بعض - 00:43:50

يجري ذكر سعد على الاطلاق. وبعض الروايات في غير الصحيحين ورد انه مستعد ابن عبادة. قال وحدثني انا غريم بن عبدالاعلى الاسدي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكر عن ثابت عن انس - 00:44:10

قال لما نزلت هذه الاية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد فكتنا نراه يمشي بين اظهر رجال من اهل الجنة. يعني يقينهم صدق وعي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون رجالا من اهل الجنة يمشي - 00:44:30

باب هل يؤخذ باعمال الجاهليه؟ يا ايها الذين امنوا لا تقدموا ومن بين يدي الله ورسوله واتقوا الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا

اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهل - 00:44:50

بعضكم البعض. لا ترفعوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي بمعنى اثناء الخطاب. انت تتكلم وهو يتكلم قاعد ارفع صوتك كما حدث عندما اه كان يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اه يتكلم ابو بكر - 00:45:10

وعن فلان ويتكلم عمر عن فلان لا ترفعوا صوتكم فصلا. ولا تجهروا له بالقول كجهر ببعضكم البعض كما فعل بنو تميم هو في بيته ومستريح ومستقر وهم رفعوا اصواتهم وهو لا يتكلم وهم يشعرون باصواتهم فوق المعتاد ويتكلمون بايه ؟ ها ما لا يليق - 00:45:30 مع صدقة لا ما فيش. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخر - 00:45:50